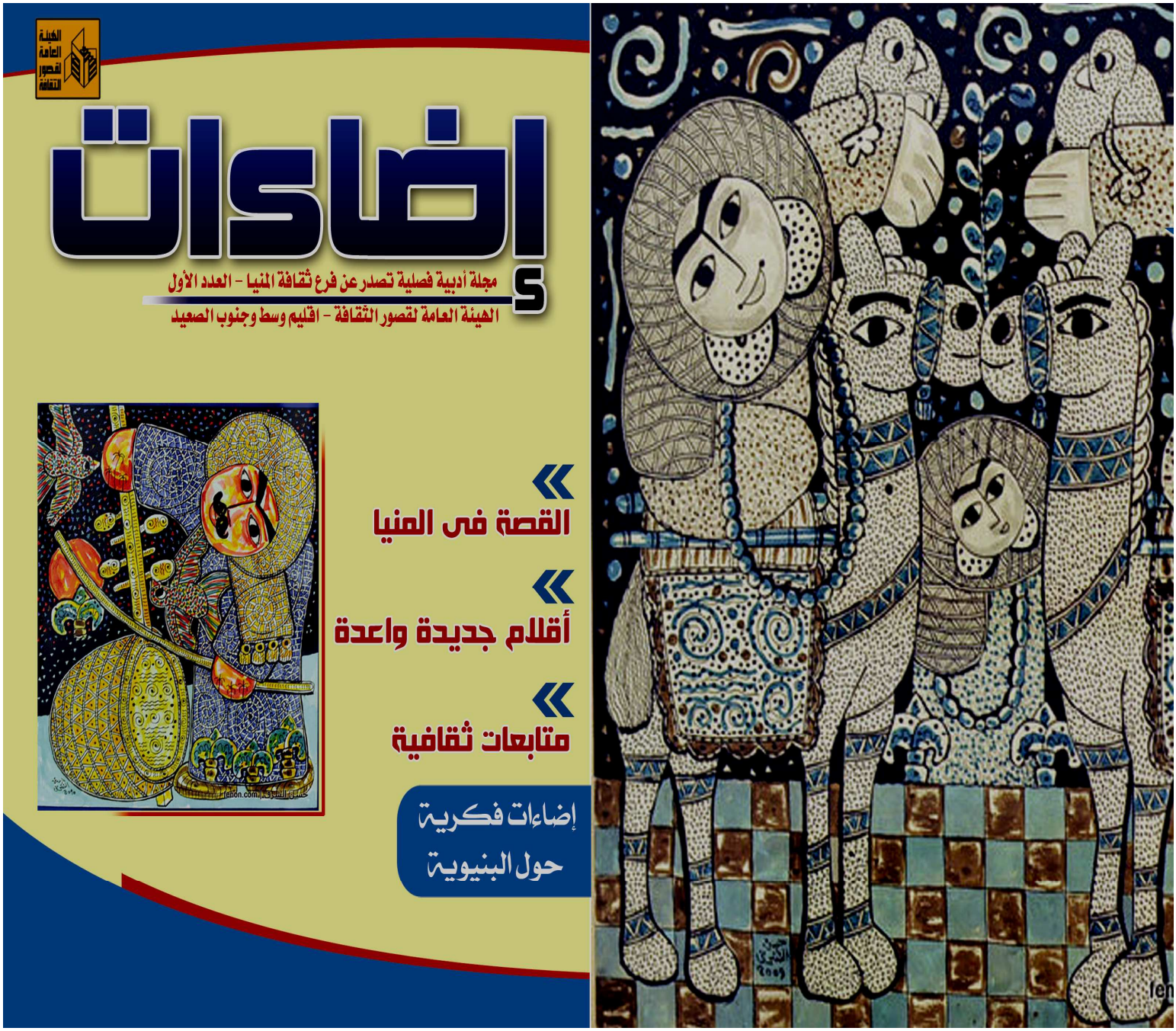
الهيئة العامة لقصور الثقافة
إضاءات
مجلة أدبية فصلية تصدر عن فرع ثقافة المنيا - العدد الأول
الهيئة العامة لقصور الثقافة - اقليم وسط وجنوب الصعيد
القصة فى المنيا
أقلام جديدة واعدة
متابعات ثقافية
إضاءات فكرية
حول البنيوية

رئيس مجلس إدارة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
أ. سعد عبد الرحمن

رئيس الإدارة المركزية لإقليم
وسط جنوب الصعيد الثقافي
أ. محمد موسى تونى

مدير عام فرع ثقافة المنيا
د . شعيب خلف

مجلس التحرير الاستشاري

د. منير فوزي

أ. محمد رشدي عبد الباسط

د. محمد سمير عبد السلام

رئيس التحرير
أشرف عتريس
مدير التحرير
محمد زهران
الإخراج الفني
حسن إسماعيل
تصميم الغلاف
علاء أسامة
لوحات الغلاف
إهداء الفنان التلقائي
حسن الشرق
مراجعة لغوية
د . شعبان عبد الحكيم

(المواد المنشورة فى المجلة تعبر عن كاتبيها
ولا تعبر بالضرورة عن رأى فرع ثقافة المنيا)

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية ..	٣
دراسات نقدية : أدوات الكتابة فى القصة عند أدباء المنيا د . محمد سمير عبد السلام	٤
إضاءات فكرية : البنيوية	١٣
الرواد .. القاص : بهاء السيد	١٥
القادمون ... شعر / قصة	١٧
بورتريه ... الموسيقار ميلاد حبيب	٣٣
متابعات	٣٥
إضاءات على كتاب	٤٠

الافتتاحية

=====

تزخر محافظة المنيا بعطاء مبدعيها ، وتحيا تدفقاً إبداعياً يموج بالثراء والتنوع في كل صنوف الأدب ، وغالبا ما يلبى احتياجات حقيقية ليطرح واقعا ثقافياً بديعاً ومبدعاً ، لا يكف عن التألق ويسهم في الكشف عن المواهب والقدرات الفنية والأدبية الحقيقية بعيدا عن الزيف والادعاء .

وهذا العدد الأول من (إضاءات) سوف يضيف إلى الحركة الإبداعية في المنيا التي تمتد من مغاغة شمالا حتى دير مواس جنوباً ثم إلى العدوة غرباً ليؤكد دور أندية الأدب بفرع ثقافة المنيا في اكتشاف الطاقات الإبداعية بشكل دائم حتى اليوم .

ولنا أن نستعين بخبرات الرواد والنقاد في فك المصطلحات النقدية وتبسيطها لنفيد منها جميعاً ، ثم إلقاء الضوء على أصوات جديدة تتشكل رؤيتها عبر مصادر الثقافة الورقية إلى جانب الثقافة الالكترونية ، بحيث لا يمكننا الانتصار لأيهما .

لذا نتمنى من الله عز وجل التوفيق ، وعليه قصد السبيل .

رئيس التحرير

دراسات نقدية

==========

أدوات الكتابة في القصة القصيرة

عند بعض أدباء المنيا

د. محمد سمير عبد السلام

كان لتعدد أدوات الكتابة الجديدة في القصة القصيرة ، ثم إعادة تشكيل الكتاب للأدوات الفنية عند جيل الرواد ، إضافة لانتشار الأدباء الجدد بالمنيا ، أكبر الأثر في محاولة البحث عن طريق خاصة لدي كل كاتب علي حدة ، ، و تحولها ، أو تغيرها في مشروعه الإبداعي؛ ومن ثم تتكاثر الأدوات وتنتشر بالتأثير والتأثر ثم إنتاج أدوات مغايرة للأولي باستمرار .

هكذا تفارق القصة القصيرة ثبات النمط والنزعة التعليمية ، والبساطة عند كثير من هؤلاء الكتاب ومن سبقهم بسنوات مثل : د. جمال التلاوي وعبد الحكيم حيدر وعماد الحيني وشطبي يوسف وغيرهم ممن يسهمون في محاولات التغيير وتنويع الأداة الفنية بالقراءة والمتابعة الواعية للآخر العربي أو الغربي ، ومن ثم تستمر الكتابة دون توقف .

ويؤدي اختلاف الأداة الفنية إلي صنع تركيبات لا نهائية من القصص ومعانيها ، فيكثف (مدحت يوسف) الحدث، ويفترض نصه

إكمال القارئ للمساحات الفارغة من الصور ودلالاتها ، وكأن (التداعي) يكمن في التكثيف حين يستمر نشاط السارد المتوقع أو يمتد به القارئ ، في مجموعته (سؤال في الوقت الضائع) مثل : قصة (الساقي) الذي يحول العناصر الجزئية كالشجر والماء إلي أشكال مختلفة من الحياة والموت لتتوالي هذه الصور وتزدوج في ذهن القارئ في قوة تعبيرية لها مدلولات متجددة ، ولعل أهم ما يميز مجموعة (مدحت) الأولي إعادة تشكيله للأداة الفنية في المعني أو الدلالة ، فهو يهدم مفهوم (الشخص) الذي تتمركز حوله الأحداث أو تروي من خلاله في القصة ؛ لأن الآخر دوماً يهدده من داخل ذاته أو أنه يريد أن يتوحد بصوت أعلي أو ينشطر بفعل الآخر فتتفتت الخصوصية علي مستوي النوع في قصص (ذات) و (ذات وأخري) و(رائحة) و(رحلة) .

إن صياغة الحدث في قصص سؤال (في الوقت الضائع) تنطوي على تبادلات الشخص السارد وانتشاره في الحدث المتخيل أحياناً فيسقط تفكك البطل على بؤرة منظوره فيصبح في جانب البحث عن صورة للذات أو يتوحد مع تفككها في استجابة القارئ دلالياً.

وينطلق (محمد جمال الروح) من الواقع إلي تداعيات الكتابة في السياق القصصي بحيث يستدعي كل منهما الآخر، أو يستبدل أحدهما نظيره فيجمع بين (الحكاية) وبلاغة النص في رصده

للمشهد الواحد ؛ فالرجل المريض بالمستشفي يتحول إلي حصان له أجنحة في قصة (الحصان والأجنحة) ، ثم يقوم الحصان في نهاية النص بالفعل والحركة المتحررة عن طريق الأجنحة التي وهبها له تتابع النص أو يقوم الكاتب بتحوير لقطات من الواقع بمزجها بلغة الكاميرا في السينما كما يحور تدخلُ الواقع محاكاة المشهد السينمائي أو التصويري لأغنية كأن السينما تحتل الواقع وتحول الأشخاص – مع الراديو – إلي مجموعة من الأدوار المتناقضة في مسرحية ممتدة ، وفي قصة (موسيقي الصخب)، و (مرتحل) لمحمد جمال الروح) يختزل السارد شخصيته ، في وقائع مادية ونصية متناثرة ، لا تشير إلى الشخصية نفسها ، فالوقائع الجزئية في قصة (محمد جمال) تشير دائماً إلى الجمال الإبداعي كموضوع لاحتلال دائم للبطل ، حتى يصبح الأخير جزءاً من سياقات موسيقية أوبرالية ، أو روائية أو أغنية لفيروز ، فمحتوى الجسد هنا ، هو حياته في علاماته الأخرى ، والقابلة لاحتمالات التحول .

إن التداعي القصص – كبديل عن الحكاية – هو الغالب على هذه القصة ؛ فأزمة البطل المرضية لا تتطور في اتجاه حدث متكامل ، ولكنها نقطة تحول نحو فقدان الجسد وامتلاكه في أشكال أخرى تميز قصص (محمد جمال الروح) بشكل عام .

وتمثل تتابعات الذكريات والمشاعر ، إعادة اكتشاف الراوي لذاته في الحاضر ، أو تتغير صور شخصياته في قصص (موسي

نجيب موسي) في مجموعته (وحدي أحتفي بمماتي) . تلح الذكريات علي الشخص فتغيره في قصة (البطريرك) ، فصور الطفولة تعاد في ذهنه ومرآته فلا يصبح مقدساً كما يراه الآخرون ، ويتوتر حاضر المرأة العجوز في قصة (علي مقربة من الحياة) بين الإشباع وعدمه لرغباتها حين تستحضر شبابها ، وممارسة الحب ، وقد تتحول الذكريات إلي تهديد للفرد في (مشهد من رؤى كابوسية) فتصبح كرة من الأحزان ، وقد ينشطر الشخص بواسطة مراقبة الآخر له من داخله دون التخلص منه تماماً في (لمحة من حياة السيد أ– ي) فيصبح الحاضر كالماضي متوتراً في قصصه .

ويرتفع (إيهاب دكروري) بالصورة المكثفة للحدث إلي واقع النص في قصة (في الانتظار) فيمتد توقف الرجل ومراقبته للتليفزيون إلي شلل مفاجئ وتوقف عن العمل من قبل المذيعات ، ويعاد تحويل جانب السلب من الحدث إلي تزاحم واشتعال وجنون للواقع ينتظر موت الرجل دون نتائج مؤكدة ، لأن الحكاية لا تتخذ زاوية واحدة للنظر من قبل الراوي ..

وتتداخل أشكال النظر إلي الواقع عند (ابتسام الشاهد) في مجموعتها الأولي (علي حافة امرأة) علي مستوي كافة النصوص أو في النص الواحد من زاويتين الأولي: اختلاط واقع الشخصيات بانسحاقها كأشياء لا قيمة لها ، مثل ضغط الروتين اليومي في المنزل والعمل علي البطل في قصة (يوم في ..) فيبدو مهمشاً

لا عمق له ، أو خضوع العروس لطقوس تسحق تحررها في (رقصة شرف) ويتداخل الواقع ونبرة العبث حين ينفصل الرجل المريض عن زوجته ، والأولاد علي مستوي الحوارات والوجود في المنزل في قصة (فرش من القش) . وقد يختلط الواقع بالصور الفنية حين تتوازي صورة الكلب الممطوط مع الفتاة والرجل الذي ينتهك جسدها مقابل المال ، في قصة (الكلب الممطوط) .

ويستخدم الراوي عند (عصام السنوسي) الأحداث الجزئية في الواقع لبناء نص فني لا يخلو من الإيمائية. إنه يداخل هذه الأحداث البسيطة بلغتها العامية في مجموعته (المظلمة) . وحين ينقل عصام الصورة إلي مستوي الإيحاء والتكثيف يكشف الراوي أو الشخص عن ذاته من خلال هذه الجزيئات مثل استماعه إلي صوت ياسين التهامي أو حين يري طفلاً يبيع حب العزيز في الشارع فتكشف وقفته عن صور إنسانية عميقة كحالات تغير إدراك الراوي مثل مشاكسة الطفل للفتيات عند النظرة الأولي ثم احتمال إصابته بعته مغولي. وقد يعاد استغلال الصورة في أكثر من سياق مثل خضوع الحمامتين لعبث الأطفال والموت والهضم والغزل والحركة والأحاديث الجانبية في تداعيات النص في قصة (أهداف بدون نوايا) وقد ترتبك معرفة الشخص عن نفسه عند استحضار الآخر الذي يحتوي الذات وجلسة الشعراء فتتوالي مقتطفات من بعض شعراء المنيا في قصة (سمع هس) لتقوي

استحضار الآخر وحياته في النص والنصوص الجزئية في الشعر، ثم التساؤل والدوران حول النفس برحيله وقد أهداها عصام لروح الدكتور(علي البطل) . هكذا تصبح ذات الراوي نصية مفككة من الآخر والآخرين .

ويمارس الراوي لذة الاكتشاف عند (محمد عبد الحكم حسن) حين يؤكد وجود الحكايات العجيبة ثم تحولها إلي واقع في عالم القرية في قصة (صفحة من كتاب الليل) ، حينئذ لا تصبح القرية أو الأطفال أو الشخوص كائنات بسيطة في نظر الراوي ، ولكنها جزء من الواقع وعجائب الحكاية ، والممارسة المستمرة للذة التأمل وامتزاجه بالطبيعة في كتاب الليل والشمس والقمر. حينئذ تستبدل الحكاية الواقع ليصبح مزيجاً من تداعياتها الأسطورية فى بساطة شاعرية .

ويمارس الراوي عند (محمد عبد المنعم زهران) الموقف الحكائي بشكل متعدد الدلالة ، وملتبس بقصد إنتاج معان وصور عديدة محتملة عند المتلقي من خلال الموقف الواحد . فيمزج محاولة الشخص التفرد وممارسة اختياراته الذاتية بتشيئه وانسحاقه ، ثم يعدد دلالات هذا الشخص بوضع التساؤلات حوله أو انتظاره بما يعمق تأويلاته لدي القارئ ، ولمحمد قصة بعنوان (قصة السلطان) يعدد فيها زوايا النظر من خلال مناظرة الحكاية الشعبية علي مستوي الصياغة فيمزج ماء البحر بطشت الماء والسمك بالإنسان

الثائر وتتحول هذه الصور إلي هياج ضد ما ظن أنه يحتويها لتعلن حداثة النص من خلال الحكاية البسيطة .

ويعمق (ملاك ميخائيل) الحدث بالتداعي بين الواقع والأسطورة أحياناً أو باستدعاء كل منهما للآخر ، كما يبني أكثر من منظومة في قصصه للرغبة والجسد بتعدد دلالاتهما علي القهر والتوحد والتفكك ، وقد تتداخل الشخوص في قصة (الآخر) فيحمل (الهو) صفات الآخر المغتصب لأنثاه ويتواءم معه ، كما يحمل كل منهما ظلالاً من دلالة الأنثى أما الأنثى فتتعدد دلالاتها بتداعيات النص حين تختلط بالأحداث الإخبارية أو بصورة المنزل وتشكيلاته.

ويقوم الاستبدال لتقنيات الصياغة الواقعية للحدث من خلال خيالية المحكى الواقعي ذاته في قصة (اختفاء شرف) فالقرية لها عمدة وخفر ولكن غرائبية الأشباح التي تنمو بها من البداية تصنع واقعاً جديداً يستبدل الأول، فشرف يصير فراغاً وسهير تصير فستاناً فارغاً ووجود القرية يصبح انعدام الوجود بل قد تخلل العدم الوجود منذ البداية الشبحية للواقع .

ولـ (سعيد عوض) عدد من التجارب القصصية يبدو نقد الواقع فيها في محاولة للتخلص من القيمة في اتجاه الكشف عن صورة البطل المهمشة والتوحد بمشاعره ، وقد يمنح الراوي عند سعيد صورته الواقعية مجازاً وشاعرية في اتجاه التشكل فيصور الدائن

المستغل للشخص المهمش بالقرد المتراقص في قصة (القرض والقرد).

في (حكايات أكواب الشاي) لناصر محمد عاشور يمتزج نموذج الراوي المماثل للشخصية برسم صور مختلفة للشعور من خلال (أكواب الشاي) التي لا ترتبط بعادة محددة ، فهى تنتقل من سياق إلى آخر متغاير داخل النص ، في (أحلام البلاط المهترئ) يتجسد الحلم التاريخي لاتجاه إيجابي من داخل رتابة موت الواقع فلا يصبح إيجابيا وإنما هو كنقاط سوداء تمتصها أكوام الذباب فتنقلب معد أكواب الشاي إلى الضد من داخل رتابتها ، وفى (آخر نسمتين عصاري) و(مشدات صدر) فمن داخل أكواب الشاي التي ارتبطت بحركية الحياة يكون السفر، و عند اللقاء ترتبط أيضاً بالموت، أما أكواب الشاي التي أهملتها الزوجة لن تحمل معنى الجنس (مشدات الصدر) قدر ما حملت التنافس الذي صنعته الزوجة وفى هذا تصبح المشدات شبحا ملتبسا يوحى بأكثر من سيناريو لتواصل الرغبة وعدمه في آن مختلطة بروح الصراع والبروز الذي يجسد القوة والأنوثة .

وقد يتوحد راوي الحكاية بنظيره الشعبي في الصياغة وظلال المعني في وقت واحد ، في قصة (صلوا علي النبي) ؛ فالحكايات تشكل الشخص في سياقات عديدة مناظرة لجو الماضي مثل تشكيل علاقة حب في الواقع مستدعاة من الشاطر حسن أو عنتر وعبلة ،

ويمتد ظل عنترة في تداع آخر في الواقع حين ينصرف الأطفال بقروشهم إلي الشاعر وإلي الحكايات الغائبة والحاضرة في الذهن وواقع القرية معاً .

* * *

إضاءات فكرية

==========

البنيوية ..

أسهم اتجاه البنيوية في اكتشاف النص الأدبي طبقا لمكوناته الخاصة ، و علاقاته الداخلية المتشعبة ، كما أسهمت تطورات المذهب في تكوين علاقات دلالية جديدة بين النص ، و الذات ، والمجتمع ، ثم تطورت كجزء رئيسي من المنطلقات النظرية لأصحاب اتجاه ما بعد البنيوية ، و لا يزال تأثير المذهب واضحا في الاستخدام المتكرر لمصطلحاته التي تتسم بقدر كبير من أصالة التأسيس النظري لفنون بعينها.

و يعرض الدكتور محمد عناني في (المصطلحات الأدبية الحديثة) لتأثير الشكليين الروس ، و البنيوية التشيكية في تطور المذهب في فرنسا ، ثم يعرض للأسس التي يقوم عليها التحليل البنيوي للنصوص ؛ مثل قراءة النصوص أولا ، ثم تفهم طرائق الكتابة الأدبية ، و ما تحويه من كشف عن خصوصية البناء ، والنسج ، و مستويات اللغة ؛ فالتحليل البنيوي يؤسس لقواعد علم الأدب ، و يذكر مفهوم بارت لعلم الأدب بأنه يدرس أحوال المعنى ، و شروطه ، و كذلك الأبنية الشكلية التي تنظم النص من الداخل

، و تتيح له أن يتخذ معاني كثيرة (راجع / د. محمد عناني / المصطلحات الأدبية المعاصرة / دار لونجمان بالقاهرة ٢٠٠٣ ص ١٠٤ و ١٠٥) .

و من أهم الدراسات التي أسهبت في عرض تصور بنيوي لفن القصة ، أو الحكاية ما كتبه رولان بارت في (مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص) ؛ إذ يعرض لتنوع الرؤى البنيوية التطبيقية للشخصية ؛ فبروب يكتشف الشخوص كنماذج بسيطة في القصة ؛ مثل واهب السحر ، و المساعد ، و الشرير ، بينما يرتكز تودوروف على العلاقات الأساسية بين شخوص القصة ؛ مثل (الحب ، والإيصال ، والمساعدة) ، و يقوم تصور جريماس على تصور الشخوص كعوامل ، أو فواعل في مجموعة من التعارضات بين المسند إليه ، و المسند ، أو بين المعين ، و المعارض في بنية القصة (راجع بارت / مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص / ت. د. منذر عياشي / مركز الإنماء الحضاري بسوريا مع سوي بباريس ١٩٩٣ من ص ٦٣ : ص ٦٥).

ونرى أن التحليلات البنيوية مازالت تمدنا باللغة العلمية التأسيسية لفهم شفرات النص الأساسية .

* * *

الرواد

=====

القاص " بهاء السيد "

يُعدُّ الكاتب الكبير بهاء السيد من أهم المساهمين في إثراء الواقع الأدبي في إقليمنا العامر كأحد أدباء جيل الستينات العظيم .. فمعظم قصصه تحتفي بتجليات تلك الروح المتعبة التي أضناها البحث في كل الأشياء علّه يفكك أزرار لغز الحياة الذي ظل طوال حياته عاكفاً على حلّه ..

كانت معظم قصصه تدور في فلك هذا الاستفهام الكبير حول حقيقة الموت والحياة في مدارها الميتافيزيقي .. ونلاحظ هذا بجلاء من النظرة الأولى لعناوين قصصه ومجموعاته القصصية مثل : (الذباب لا يلفظ عصافير – للموت ثلاثة وجوه – للموت وجه آخر – جفاف – الوليد – المخاض – الحلم – لحظة ضعف – كدمات داكنة في جسد مسجي – النازح والقدّيس – بائعة المشوي – جسد معلق في الفراغ – تداعيات شاعر عجوز ...) .

صدرت لبهاء السيد مجموعة قصصية مشتركة مع الخضري عبد الحميد والداخلي طه بعنوان (السفر في الليل) وكتبت عنها دراسات نقدية من كبار الأدباء والنقاد في مصر ونشر معظمها في المجلات الأدبية في مصر والوطن العربي ..

رحم الله أديبنا الجميل (بهاء السيد) وطيّب ثراه ...

*　　*　　*

القادمون

======

(قصيدتان)

محمد عزام

-١-

بكرة

الفكرة كانت لبكرة وبكره ده مش جى

مين عارف إن كنت ميت .. والا ان كنت .... حى !!

لكن ... الأصل في الموت مش موت أبدان

ده موت قلوب جافية .. عيون بتحارب ضى

زمان .. كان جدي عايش .. عمى عايش .. أبويا عايش

كلهم عايشين

لكن .. كل واحد في حى

لكننا أخوات من أب واحد

أم واحدة ... لكننا ... مش زى زى

الشمس تاهت عننا

وما عدش فيها تأثير

والعتمة صارت حقيقة لكل حي

-٢-

وقفة

ما بدهاش

لما يخرس لساني ويكره معاش

ما بدهاش

إيه فايدة العمر لما يضيع بلاش

لما يضيع قوتى ويروح على غفلة

يبقى ما بدهاش

محتاجه وقفة

* * *

(أحجار ليست لرجم النهر)

سفيان صلاح

١) أيها النهر أبى ..
أترى دمى ..

ومداَره ..

وما يطيرُ معلقاً بين مخالِبه

دماغي ..

والذي يغيضُ

قاذفاً وراءَ الشمس عيني ..

ساحباً

إلى قرارٍ ساحقٍ تقدُّمي

إليك بثي ..

والمرادُ

كان غير القولِ ..

: والسؤالِ

: والآلام ..

والحزن الذي أسكنه

يا نهرُ

أهْذى ..

وأردّ على سؤال القلب بالظنِّ

فهل ما شيّد المستعمرون

على شواطئك

التوَى برؤاك عنى ..

أم تسيرُ هادئاً

لأنك الدفّاق بين شواطئ الحكمةِ

ثم ذات عاقبةٍ ستخبرني لما

بالماء لم تبخل على بذرِ الغزاةِ

ولم تُدر وجه الحقولِ

عن لصوص بنوَّتي

.....

.....

٢) ثلاثُ نخلاتٍ
على الماء يوزّعن الظلالَ

نسوة يغسلن أثوابا

عصيّة على الأحجار ..

: والأمواج / أطفال يعومون

* * *

(الشاطر وست الحسن)

عاطف شعبان

ماتخفش

طول ماانت بتحب

وعارف

العمر مش عمرين .

ع الجبين

– انكتب حبك

واللى انكتب

لازم تشوفه العين

حرسك يا ست الحسن

ما يمنعوش حبه

ولا يسجنه قلبه

جوه زنازين المستحيل

قليل

قليل سورك

مهما حط فى العالي

ما هيدارى

سهام العشق

* * *

(... أَنَا وَ أَنَا ...)

باسم إمام

أَنَا وَأنتْ

لو لمْ يَبْقَ فِينا

غيرُ الصمتْ

لأَطْربَ الآذانَ

وأَخبرَ الزَّمانَ

مَن هو

أنا وأنت

أرى مَا في الكَونِ

مِن جمالٍ ومن حُسنِ

بِعَقلِكَ

عَرَفت اللهَ

وبهِ أعرفُنى

بِوجْد انِكَ

أُبدعُ فيكَ ما تعَسَّر من كليماتٍ عاجِزةٍ

تأْبى الموتْ ..

* * *

(فرعون ينجو من الغرق)

محمود أمين

لك الأنهار تجرى من تحتك .

وحبات الرمل . والناس في أقواتها .

وتنفس الضعفاء من النسائم .

ملك يمينك .

أنت كما قلت .

فالموت والأحياء . الضيق والبيداء .

كالقمر المدمر لأمعاء جياع . كتخمة في البطون .

رهن لقولك .

فما كان لمملوك أن يعصى أمر مولاه .

فالماء واليبس من جواريك .

فلا ماء يسلب منك الحياة

ولا أرض تحوى بداخلها إله .

فاليوم ...

ننجِّيك ببدنك . لتكون نجماً للطغاة .

فاليوم ...

نحيت من الغرق – نجوت من الموت .

فهنيئاً

لعمرك المسلوب منه علامات الحياة .

فالماء يخشى أن يصيبك طهره .

والأرض تأبى بأن تكون إله .

*　　*　　*

قصص قصيرة

========

(العربة)

علاء سيد عمر

العربة تسرع .. تسرع .. أتلمس العون ممن يجلسون بجانبي قائلا بقلق مشوب بخوف

: بالراحة يا عمنا إحنا مش في مغامرة

الضباب يحيل بيني وبين ملامح من يركبون معي تلك العربة .. بشيء من الثقة رد من يجلس بجواري

: كب ماهي مغامرة فعلا .. بص فى يومك مليان كله مفاجآت

: سبحان من يعلم اللى كاين واللى هايكون بكرة أو بعد لحظة

هكذا علق أحدهم .. فظننت أنه يتحدث للآخر الذي بجواره .. خيم صمت ثقيل .. فحاولت أن أكسر من وطأته فتمتمت

: يا اخوانا العربية بتسرع قوى بينا فى الضباب ده

رن الصوت فى هذا الصمت .. فبدا كأنه زعيق فج .

: بالعافية شايفين نفسنا جوه العربية .. فمابالكم بالطريق بره

: ماتقلقش السواق أكيد حافظ السكة .

في طياته الهلامية البيضاء يخفى الضباب معالم كل الأشياء من حول العربة المسرعة .. كأننا بين السحب نخوض غمار المجهول .. اقترب بوجهه منى .. يتبين ملامحي .. إذ به شيخ قد تماهى بياض شيبه في الضباب .. بدا لي كأني أنظر إلى عينين بأنف لوح السمار .. فمه يخرج الألفاظ على مهل مما زاد من توجسي .

: يا ابنى إحنا على القدر ماشيين .. مش عارفين إيه المكتوب .. وده سر الإثارة في حياتنا .

نأيت بجانبي عنه .. فارداً ذراعي لتصطدم كفى بكتف من يجلس أمامي زفر ..

: قل للسواق بالراحة شوية قدام .

راحت العبارة تنتقل من فم إلى فم .. بينهما فترة صمت مخيفة .. بينما هي تتلون حسب شخصية ناطقها .. أتوقع رد فعل السائق بشكل غير لائق .. فاستعد لمعركة كلامية .. قد تتطور لتصبح

تشابك بالأيدي .. رنين صدى العبارة يتباعد .. فتخفت أصوات ناطقيها .. ليزداد ترقبي لرد الفعل .. ازدرد ريقي مع علو وجيب قلبي .. يتحالف الصمت مع الضباب .. يطبقا على العربة بمن فيها .. فلم أعد أسمع شيئاً .. فجأة .. يعلو صوت أحدهم عميقاً مرجفاً آت من بعيد .. من مقدمة العربة .. ليكس ألواح الصمت الزجاجية .. فتتطاير شواظها طاعنة إياى في مقتل .

: إلحقوني العربية من غير سواق !!

فأسرعنا جميعاً نضع أيدينا على المقود .

* * *

(الخليفة)

سيد عبد العال

تداهم الخيول شوارع مدينة الحسين .. صليل السيوف عال أفزع الأطفال .. تشردت النساء .

يغرقون كنوز الكتب في نهر الفرات .. أكواما كبيرة .. الخليفة بين جواريه ..اللاتي يتزين بالمساحيق .. يرقصن له .. تبرز إحداهن نهديها .. وأخرى تكشف عن ساقيها .. يتمايل يميناً ويساراً في يده كاس نبيذ .. يدخل غرفته المدهونة بألوان الزهور .. يتمدد على السرير الفضي .. يطرق الباب .. وزير يسأل .. البلاد في حاجة إلى الطعام والسلاح !! .. لا تعكر صفوي هذه الليلة .. فأنا مشغول بحلي فاتن .. تحاصر الخيول قصر الخلافة .. تحرق العلم .. تفر الحاشية .. فمات من أول سهم .. فجأة يعلو صوت .. يخيف شجاعة الخيول .. ويدفن عربدتهم .. إنه أذان الفجر ..

أفاق الآشوريون من مرقدهم .. رافعين سيوفهم .

*　　*　　*

(النوم)

إيهاب همّام

دائماً يأتون في الساعة الرابعة قبل الفجر .

قام منتصباً عندما طرقت مسامعه أصوات طرقات كثيرة واضحة قادمة من باب شقته ، سار بحذر شديد نحو الباب ، فتحه ببطء ، أطل برأسه على الخارج ، كانت بعض القطط الضالة تعبث في صندوق القمامة الموجود أمام شقته ، ولكن لم تترك بعد صندوق القمامة ، ثم قفل باب الشقة بعنف ، عاد إلى فراشه ، نظر إلى ساعته التي تقترب من الرابعة والنصف . حاول أن ينام ، لم يفلح .. أين أنت أيها النوم اللعين ؟

مرت دقائق بطيئة متثاقلة وفجأة علا صوت احتكاك إطارات سيارة بالرصيف ، ارتعد في رعب ، نظر إلى الساعة الخامسة تماماً ، زحف نحو شرفة منزله ، وأطل برأسه .. رأى الجار الساكن أمام شقته قد عاد من السفر متأخرا .. أحس بارتياح ..

دخل سريعا إلى شقته .. أغلق الشرفة .. تنفس بعمق .

استراح أخيرا .. استلقى على الفراش وراح في سبات عميق ..

*　　*　　*

بورتريه

====

الرومانسي الحالم

ميلاد حبيب

موسيقار جميل .. تغلب على موسيقاه الشكل الرومانسي الحالم .. له العديد من الألحان الخاصة به بأصوات بعض المطربين المحليين لينال بهم الجوائز الأولى في مهرجان الموسيقى العربية الذي تقيمه هيئة قصور الثقافة .. فقد كان قائداً للفرقة الموسيقية بقصر ثقافة ملوي وتبوأ هذه المكانة اللائقة بفنه ..

كذلك كان له العديد من التابلوهات الراقصة لفرقة ملوي للفنون الشعبية .. واكتشف ذاته بشكل أكبر في المسرح .. فقد وضع موسيقى وألحان لعدد من المسرحيات ، لأن موسيقى المسرح تختلف من حيث كونها موسيقى تعبيرية لبعض مواقف مسرحية . كما تسمح في ذات الوقت برسم تشكيلات حركية ناطقة تعمق المشهد وتبرزه .

كما أنه وضع موسيقى لعدد من الأوبريتات الغنائية الناجحة أيضاً . كما توج أعماله بمشاركة الموسيقار الجميل : رمزي

قرياقص في الحان الأمسية الدينية (محمد خير البرية) للشاعر الكبير ممتاز الهواري .. وإخراج العبقري طه عبد الجابر وأداء فرقة مسرح ملوي .

كما ساهم في اكتشاف العديد من المواهب التي تملأ الأسماع والأبصار الآن مثل المطرب الجميل ذي الصوت الدافئ شريف هاشم .. والصوت العذب أحمد حسين . كما كان حريصا أن يدعم الفرقة بذوي الخبرة ، فقد استعان بالموسيقار عازف الترومبيت العسكري / عم هاشم .. بعد أن أحيل إلى المعاش ، وكذلك استعان ببعض المواهب الشابة ليحدث ما يمكن تسميته بتلاقي الخبرات . كما كان ينفق من ماله الخاص لكي يصلح آلة موسيقية أو يساعد أحدهم في أمر من أموره . لقد عاش لفنه فقط .. لموسيقاه العذبة الجميلة .

إنه ميلاد حبيب .. الذي يقدر ذاته وفنه ..

وعندما كان يمر به أمر يعكر صفو نفسه ، كان يغلق على نفسه باب حجرته ، ويأخذ عوده بين أحضانه ، ليعزف .. ويبكى .. ويبكى العود معه .

* * *

متابعات

=====

الشاعر محمود مغربى فى ثقافة المنيا

فى اطار النشاط الادبى لقصر ثقافة المنيا استضاف نادى الادب الشاعر الكبير محمود مغربى فى احتفالية ثقافية موسعة في إطار الإحتفاء بمسيرته الشعرية المتميزة ليستفيد منها المواهب الجديدة من شعراء الصعيد وذلك بحضور عشرات من كبار أدباء وشعراء الصعيد وعشرات من المواهب الشابة الجديدة بمشاركة

الدكتور جمال التلاوى رئيس نادى أدب المنيا والدكتور شعيب خلف مدير عام فرع ثقافة المنيا.

خلال الاحتفال تحدث الشاعرمحمود مغربى عن تجربته مع الكتابه ورحلته مع القصيدة وأهم المحطات فى حياته ثم أنشد مجموعة من قصائده من مجموعاته أغنية الولد الفوضوى ، تأملات طائر ، العتمة تتسحب رويدا ، ناصية الانثى) وأجاب على تساؤلات

الحضور، بينما تحدث الدكتور جمال التلاوى عن الشاعر محمود مغربى واصفا له بانه أحد الذين قدمو الكثير للواقع الثقافى والادبى فى الصعيد ومثل الصعيد وأيضا مصر فى محافل ثقافية وأدبية وقدم له الشكر لتواجده بين أدباء ومحبى الشعر فى محافظة المنيا ، كما قدم الشاب الشاعر والناقد محمد عبدالمريد اطلالة قصيرة حول القصيدة عند محمود مغربى.

الشاعر : أسامة أبو النجا

يفوز بعضوية الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر

الشاعر أسامة أبو النجا ابن محافظة المنيا " عضو الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر بعد الثورة " له ديوان (أبعاد جديدة في العشق) وأعمال أخرى تحت الطبع منها ديوان (قصائد من سلة المهملات) ومسرحية (الكابينة)، شارك في عدد من مؤتمرات أدباء مصر ونشر أعمالاً إبداعية في الصحف اليومية والمجلات الأدبية وحصل على جائزة اتحاد شباب عمال مصر في الشعر.

مئوية نجيب محفوظ بفرع ثقافة المنيا

نظم فرع ثقافة المنيا ندوتين ضمن احتفالات الفرع بمئوية نجيب محفوظ. عقدت الندوة الأولى يوم الخميس الموافق ٥ يناير الجاري، بقاعة نادي الأدب، بقصر ثقافة المنيا، وشارك فيها كل من: الدكتور جمال التلاوي، والدكتور منير فوزي. وعقدت الندوة الثانية يوم الخميس الموافق ١٢ يناير الجاري بنفس القاعة، وتحدث فيها كل من الدكتور شعبان عبد الحكيم ، والدكتور محمد سمير عبد السلام.

فرقة المنيا المسرحية تستعد لبدء عروضها

تبدأ الفرقة المسرحية للقصر عروضها المسرحية في الفترة من ٢١ – ٣١ يناير ٢٠١٢ م بعرض مسرحية "المشخصاتية" تأليف عبد الله الطوخي وإخراج صلاح الحاج، على مسرح المحافظة في الساعة الثامنة مساءً.

يذكر أن مسرحية "المشخصاتية" تأليف الكاتب عبد الله الطوخي وصدرت في سلسلة الكتاب المسرحي من الهيئة العامة للكتاب وأثارت جدلا واسعا بين النقاد عند صدورها .

سلسلة محاضرات التثقيف السياسي

نظم فرع ثقافة المنيا مجموعة من المحاضرات للتثقيف والتوعية تتحدث عن الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١١ م بكلٍ من قصر ثقافة المنيا، مغاغة، ملوي، وأبو قرقاص. وجاءت عناوين المحاضرات كالتالي : " الانتخابات بين النظام الفردي والقوائم " " الانتخابات وصورة المجتمع القادم " ، " ثقافة المشاركة البرلمانية " " العدالة الانتخابية " واختتمت المحاضرات بمحاضرة بعنوان : " انتخابات ٢٠١١ م المفهوم والأهداف " بقصر ثقافة ملوي ..

– في إطار الاحتفال بأعياد الطفولة ، ينظم فرع ثقافة المنيا في الفترة الصباحية و المسائية أنشطة متنوعة و تتضمن محاضرات و مسرح للعرائس وورش للرسم بقصور ثقافة المنيا و ملوي و مغاغة .

الشاعر : محمد رشدي عبد الباسط

في الموسوعة الكبرى للشعراء العرب

تتويجاً لمسيرته الإبداعية في مجال الشعر تم إدراج اسم الشاعر المصري ابن محافظة المنيا محمد رشدي عبد الباسط (رئيس نادي أدب سمالوط وسكرتير نادي الأدب المركزي) بالموسوعة الكبرى للشعراء العرب – الجزء الثاني والتي تضم ٥٠٠ شاعر من مختلف أرجاء الوطن العربي .

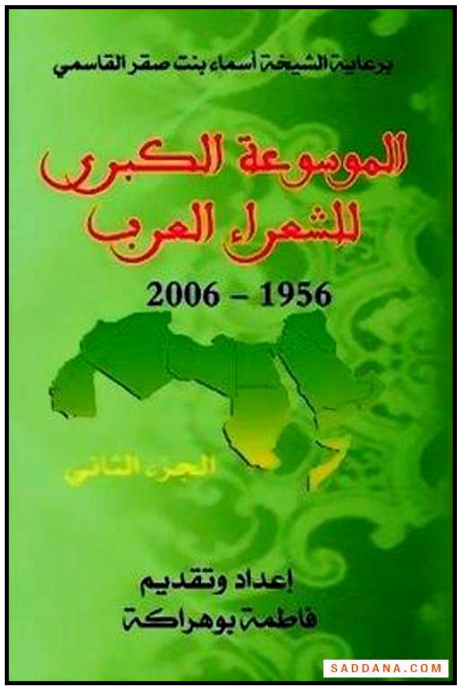

الموسوعة برعاية الشاعرة الإماراتية الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي ومن إعداد الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة وصدرت عن دار التوحيدي للنشر والتوزيع بالرباط .

*　　*　　*

إضاءات

===== .. **على الكتب**

صدور الديوان الأول للشاعر أشرف شلقامي

عن مشروع النشر الإقليمي صدر الديوان الأول للشاعر أشرف شلقامي . يحوى الديوان واحد وثلاثون قصيدة متنوعة أنجزها الشاعر خلال الفترة الماضية .

من الديوان :

آخر النهار ....

والشوارع من التعب متمتطة بطول الرصيف

آخر النهار ...

وقشر اللب اللي متقزقز زهق !!!

لازق متضايق على الأسفلت ...

منداس ومنسى وقلبه نضيف !!!

* * *